

مِيخَا

1 قَوْلَ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَيَّ مِيخَا الْمُورَشْتِي فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَرَقِيَا مُلُوكِ يَهُودَا، الَّذِي رَأَاهُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ:

دينونة السامرة وأورشليم

2 اسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ جَمِيعُكُمْ. أَصْغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ وَمَلُؤُهَا. وَلِيَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، السَّيِّدُ مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ. 3 فَإِنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَنْزِلُ وَيَمْشِي عَلَى سَوَامِخِ الْأَرْضِ، 4 فَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ، وَتَنْسَقُ الْوُدْيَانُ كَالشَّمْعِ قَدَامَ النَّارِ. كَالْمَاءِ الْمُنْصَبِّ فِي مُنْحَدٍ. 5 كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ إِيْمِ يَعْقُوبَ، وَمِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. مَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ السَّامِرَةَ؟ وَمَا هِيَ مُرْتَفَعَاتُ يَهُودَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أُورُشَلِيمَ؟ 6 «فَأَجْعَلِ السَّامِرَةَ خَرِبَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَارِسَ لِلْكُرُومِ، وَأَلْقِي حِجَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي، وَأَكْشِفْ أُسُسَهَا. 7 وَجَمِيعَ تَمَائِيلِهَا الْمُنْحُوْتَةَ تُحْطَمُ، وَكُلُّ أَغْفَارِهَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ، وَجَمِيعَ أَصْنَامِهَا أَجْعَلُهَا خَرَابًا، لِأَنَّهَا مِنْ عُقْرِ الزَّانِيَةِ جَمَعْتَهَا وَإِلَى عُقْرِ الزَّانِيَةِ تَعُودُ».

نوح ووعيل

8 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْوُحٌ وَأُولُولُ. أَمْشِي حَافِيًا وَعُرْيَانًا. أَصْنَعُ نَحِيْبًا كَبَنَاتِ آوَى، وَنَوْحًا كَرِعَالِ النَّعَامِ. 9 لِأَنَّ جِرَاحَاتِهَا عَدِيْمَةٌ الشِّفَاءِ، لِأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ إِلَى يَهُودَا، وَصَلَتْ إِلَى بَابِ شَعْبِي إِلَى أُورُشَلِيمَ.

10 لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ، لَا تَبْكُوا فِي عَكَاءَ. تَمَرَّغِي فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. 11 اغْبُرِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرَ عُرْيَانَةً وَخَجَلَةً. السَّاكِنَةُ فِي صَانَانَ لَا تَخْرُجُ. نُوْحُ بَيْتِ هَائِيصِلَ يَأْخُذُ عِنْدَكُمْ مَقَامَهُ، 12 لِأَنَّ السَّاكِنَةَ فِي مَارُوثَ اعْتَمَسَتْ لِأَجْلِ خَيْرَاتِهَا، لِأَنَّ شَرًّا قَدْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ. 13 شُدِّي الْمَرْكَبَةَ بِالْحِوَادِ يَا سَاكِنَةَ لِأَخِيْشَ، هِيَ أَوَّلُ خَطِيئَةٍ لِأَنَّهُ صِهْمِيُونُ، لِأَنَّهُ فِيكَ وَجِدَتْ ذُنُوبُ إِسْرَائِيلَ. 14 لِذَلِكَ تُعْطِيْنَ إِطْلَاقًا لِمُورَشَةَ جَتِّ. تَصِيْرُ يُوْتَامُ أَكْرِيْبَ كَاذِبَةً لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. 15 أَتِي إِلَيْكَ أَضْمًا بِالْوَارِثِ يَا سَاكِنَةَ مَرِيْشَةَ. يَأْتِي إِلَيَّ عَدْلًا مَجْدُ إِسْرَائِيلَ. 16 كُونِي قَرَعَاءَ وَجُرِّي مِنْ أَجْلِ بَنِي تَنْعَمِكَ. وَسَعِي قَرَعَتِكَ كَالنَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَنْتَفَقُوا عَنكَ.

خِطَطِ الْإِنْسَانَ وَتَدْبِيرَاتِ اللَّهِ

2 ¹ وَيَلُّ لِلْمُفْتَكِرِينَ بِالْبُطْلِ، وَالصَّانِعِينَ الشَّرَّ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ! فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُ فِي قُدْرَةِ يَدِهِمْ. ² فَإِنَّهُمْ يَسْتَهْمُونَ الْحُقُولَ وَيَغْتَصِبُونَهَا، وَالْبَيْوتَ وَيَأْخُذُونَهَا، وَيَظْلِمُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالْإِنْسَانَ وَمِيرَاتِهِ. ³ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أَفْتَكِرُ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بِشَرٍّ لَا تُزِيلُونَ مِنْهُ أَعْنَاقَكُمْ، وَلَا تَسْلُكُونَ بِالتَّشَامُخِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ.» ⁴ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِهَجْوٍ وَيُذَيِّ بِمِرْثَاةٍ، وَيُقَالُ: حَرَبْنَا حَرَابًا. بَدَلًا نَصِيبِ شَعْبِي. كَيْفَ يَنْزِعُهُ عَنِّي؟ يَفْسِمُ لِلْمِرْتَدِّ حُقُولَنَا.» ⁵ لِذَلِكَ لَا يَكُونُ لَكَ مَنْ يُلْقِي حَبْلًا فِي نَصِيبِ بَيْنِ جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ

⁶ يَنْبَأُونَ قَائِلِينَ: «لَا تَنْبَأُوا». لَا يَنْبَأُونَ عَنِ هَذِهِ الْأُمُورِ. لَا يُزُولُ الْعَارُ. ⁷ أَيُّهَا الْمُسَمَى بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلْ قَصُرَتْ رُوحَ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ أَعْمَالُهُ؟ «أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً نَحْوَ مَنْ يَسْلُكُ بِالْإِسْقَامَةِ؟» ⁸ وَلَكِنْ بِالْأَمْسِ قَامَ شَعْبِي كَعَدُوٍّ. تَنْزِعُونَ الرَّدَاءَ عَنِ الْقُوبِ مِنْ الْمُجْتَازِينَ بِالطَّمَانِينَةِ، وَمِنَ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ. ⁹ تَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بَيْتِ تَنْعُمِهِنَّ. تَأْخُذُونَ عَنِ أَطْفَالِهِنَّ زَيْتِي إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁰ «قَوْمُوا وَأَذْهَبُوا، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. مِنْ أَجْلِ نَجَاسَةِ تَهْلُكِ وَالْهَلَاكِ شَدِيدِ.» ¹¹ لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرَّيْحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلًا: أَتَنْبَأُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكَرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيًّا هَذَا الشَّعْبِ!

الْوَعْدُ بِالْخِلَاصِ

¹² «إِنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَكَ يَا يَعْقُوبَ. أَضْمُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. أَضْعُهُمْ مَعًا كَعَنَمِ الْحَظِيرَةِ، كَقَطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهُ يَضْحُجُّ مِنَ النَّاسِ. ¹³ قَدْ صَعِدَ الْفَاتِكُ أَمَامَهُمْ. يَفْتَحِمُونَ وَيَعْبُرُونَ مِنَ الْبَابِ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَيَجْتَازُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ، وَالرَّبُّ فِي رَأْسِهِمْ.»

تَوْبِيخُ الْقَادَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ

3 ¹ وَقُلْتُ: «أَسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ، وَقُضَاءَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟» ² الْمُبْغِضِينَ الْخَيْرِ وَالْمُحِبِّينَ الشَّرِّ، النَّازِعِينَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَلَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.

3 وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي، وَيَكْشُطُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ، وَيُهَشِّمُونَ عِظَامَهُمْ، وَيُشَقِّقُونَ كَمَا فِي الْقَدْرِ، وَكَاللَّحْمِ فِي وَسْطِ الْمَقْلَى». 4 حِينَئِذٍ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلَا يُجِيبُهُمْ، بَلْ يَسْتَرْ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا أَسَاءُوا أَعْمَالَهُمْ.

5 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُضِلُّونَ شَعْبِي، الَّذِينَ يَنْهَشُونَ بِأَسْنَانِهِمْ، وَيُنَادُونَ:

«سَلَامٌ! وَالَّذِي لَا يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ سَيِّئًا، يَفْتَحُونَ عَلَيْهِ حَرْبًا: 6 «لِذَلِكَ تَكُونُ لَكُمْ لَيْلَةٌ بِلَا

رُؤْيَا. ظَلَامٌ لَكُمْ بِدُونِ عِرَاقَةٍ. وَتَغِيبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيُظْلِمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ. 7 فَيَخْرَى

الرَّأْوُونَ، وَيَجْبَلُ الْعَرَاوُونَ، وَيُعْطُونَ كُلَّهُمْ شَوَارِبَهُمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنَ اللَّهِ». 8 لَكِنِّي أَنَا

مَلَأْتُ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَبِأَسَا، لِأَخْبَرَ يَعْقُوبَ بِذَنْبِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيئَتِهِ.

9 اِسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَقِضَاءَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْحَقَّ وَيُعْوجُّونَ كُلَّ

مُسْتَقِيمٍ. 10 الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالْدمَاءِ، وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ. 11 رُؤَسَاؤُهَا يَقْضُونَ بِالرَّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا

يُعَلِّمُونَ بِالْأَجْرَةِ، وَأَنْبِيَاؤُهَا يَعْرِفُونَ بِالْفِضَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «الْيَسَّ الرَّبُّ فِي

وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ!». 12 لِذَلِكَ بِسَبَبِكُمْ تُفْلِحُ صِهْيُونَ كَحَقْلٍ، وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ حَرْبًا،

وَجَبَلُ الْبَيْتِ سَوَامِخٌ وَعَرٍ.

جبل الرب

1 وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ،

وَتَخْرَجُ إِلَيْهِ شُعُوبٌ. 2 وَتَسِيرُ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَإِلَى بَيْتِ

إِلَهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرْفِهِ، وَنَسْلُكُ فِي سُبُلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ

كَلِمَةُ الرَّبِّ. 3 فَيَقْضِي بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ. يُنْصَفُ لِأُمَّةٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكِّكًا،

وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْتَفِعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيِّفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ. 4 بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ

وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمِيهِ وَتَحْتَ تِينِيهِ، وَلَا يَكُونُ مَنْ يُرْعَبُ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ. 5 لِأَنَّ جَمِيعَ

الشُّعُوبِ يَسْلُكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِ إِلَهِهِ، وَنَحْنُ نَسْلُكُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

خطة الله

6 «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الظَّالِمَةَ، وَأَضْمُّ الْمَطْرُودَةَ، وَالَّتِي أَضْرَرْتُ بِهَا 7 وَأَجْعَلُ

الظَّالِمَةَ بَقِيَّةً، وَالْمُقْضَاةَ أُمَّةً قَوِيَّةً، وَبِمِلْكِ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ.

8 وَأَنْتَ يَا بَرْحَ الْقَطِيعِ، أَكْمَةُ بَنَاتِ صِهْيُونَ إِلَيْكَ يَأْتِي. وَيَجِيءُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ مَلِكُ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ».

- 9 أَلَا لِمَاذَا تَصْرُخِينَ صُرَاخًا؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ، أَمْ هَلَكَ مُشِيرُكَ حَتَّى أَخَذَكَ وَجَعَ كَالْوَالِدَةِ؟
 10 تَلَوِّي، أَدْفَعِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ كَالْوَالِدَةِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَتَسْكُنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَأْتِينَ إِلَى بَابِلَ. هُنَاكَ تُنْقِذِينَ. هُنَاكَ يَفْدِيكَ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.
- 11 وَالْآنَ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لِنَتَدَنَّسَ وَلِنَتَفَرَّسَ عُيُونُنَا فِي صِهْيُونَ». وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَفْكَارَ الرَّبِّ وَلَا يَفْهَمُونَ قَصْدَهُ، إِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَحَزْمٍ إِلَى الْبَيْدَرِ. 13 «فُومِي وَدُوسِي يَا بِنْتَ صِهْيُونَ، لِأَنِّي أَجْعَلُ قَرْنَكَ حَدِيدًا، وَأُظْلَفُوكَ أَجْعَلُهَا نُحَاسًا، فَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ، وَأُحْرَمُ غَنِيمَتَهُمْ لِلرَّبِّ، وَتُرَوِّتُهُمْ لِسَيْدِ كُلِّ الْأَرْضِ».

الوعد بملك من بيت لحم

- 1 أَلَا تَنْحَيِّشِينَ يَا بِنْتَ الْجُيُوشِ. قَدْ أَقَامَ عَلَيْنَا مِتْرَسَةً. يَضْرِبُونَ قَاضِي إِسْرَائِيلَ بِقَضِيبِ
 5 عَلَى خَدِّهِ. 2 «أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ الْوُفِّ يَهُوذَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلِ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزْلِ».
- 3 لِذَلِكَ يُسَلِّمُهُمْ إِلَى حِينَمَا تَكُونُ قَدْ وُلِدَتْ وَالِدَةٌ، ثُمَّ تَرْجِعُ بِبَيْتِهِ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلِ.
- 4 وَيَقِفُ وَيَرْعَى بِقُدْرَةِ الرَّبِّ، بِعِظَمَةِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَيَثْبُتُونَ. لِأَنَّهُ الْآنَ يَتَعَظَّمُ إِلَى أَقَاصِي
 5 الْأَرْضِ. 5 وَيَكُونُ هَذَا سَلَامًا. إِذَا دَخَلَ أَشُورُ فِي أَرْضِنَا، وَإِذَا دَاسَ فِي قُصُورِنَا، نُقِيمُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ رُعَاةٍ وَتِمَانِيَةَ مِنْ أَمْرَاءِ النَّاسِ، 6 فَيَرْعُونَ أَرْضَ أَشُورَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضَ نِمْرُودَ فِي أَبْوَابِهَا، فَيَنْفِذُ مِنْ أَشُورَ إِذَا دَخَلَ أَرْضَنَا وَإِذَا دَاسَ نُحُومَنَا. 7 وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالَّذِي
 8 مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، كَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَنْتَظِرُ إِنْسَانًا وَلَا يَصْبِرُ لِبَنِي الْبَشَرِ. 8 وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ كَالْأَسَدِ بَيْنَ وَحُوشِ الْوَعْرِ، كَنَيْلِ الْأَسَدِ بَيْنَ قُطْعَانِ
 9 الْعِغَمِ، الَّذِي إِذَا عَبَرَ يَدُوسُ وَيَفْتَرَسُ وَلَيْسَ مِنْ يُنْفِذُ. 9 لِتَرْتَفِعَ يَدُكَ عَلَى مُبْعِضِيكَ وَيَنْفَرِضَ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

- 10 «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي أَقَطَعُ حَيْلَكَ مِنْ وَسْطِكَ، وَأُيَبِّدُ مَرْكَبَاتِكَ.
 11 وَأَقَطَعُ مُدُنَ أَرْضِكَ، وَأُهْدِمُ كُلَّ حُصُونِكَ. 12 وَأَقَطَعُ السَّحَرَ مِنْ يَدِكَ، وَلَا يَكُونُ لَكَ عَائِفُونَ.
 13 وَأَقَطَعُ تَمَاثِيلِكَ الْمُنْحَوْتَةَ وَأَنْصَابَكَ مِنْ وَسْطِكَ، فَلَا تَسْجُدُ لِعَمَلِ يَدَيْكَ فِي مَا بَعْدُ. 14 وَأَقْلَعُ سَوَارِيكَ مِنْ وَسْطِكَ وَأُيَبِّدُ مُدُنَكَ. 15 وَبِعِضْبٍ وَعِظِي أَنْتَقِمُ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا».

دعوى الرب ضد إسرائيل

6¹ اِسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّبُّ: «فُمْ حَاصِمٌ لَدَى الْجِبَالِ وَلَتَسْمَعَ التَّلَالُ صَوْتَكَ. 2 اِسْمَعِي خُصُومَةَ الرَّبِّ أَتَيْتَهَا الْجِبَالُ وَيَا أُسُسَ الْأَرْضِ الدَّائِمَةِ. فَإِنَّ لِلرَّبِّ خُصُومَةً مَعَ شَعْبِهِ وَهُوَ يُحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ: 3 «يَا شَعْبِي، مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ وَبِمَاذَا أَضَجَرْتُكَ؟ أَشْهَدُ عَلَيَّ! 4 إِنِّي أَصْعَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَكَكْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيمَ. 5 يَا شَعْبِي أَذْكَرُ بِمَاذَا تَأَمَّرَ بِالْأَفْرِ مَلِكُ مُوَابَ، وَبِمَاذَا أَجَانَبَهُ بُلْعَامُ بْنُ بَعُورَ، مِنْ شَطِيمٍ إِلَى الْجَلْجَالِ، لِكَيْ تَعْرِفَ إِجَادَةَ الرَّبِّ».

6⁶ بِمَ أَتَقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ وَأُنْحِنِي لِلْإِلَهِ الْعَلِيِّ؟ هَلْ أَتَقَدَّمُ بِمُحْرَقَاتٍ، بِمُجُولِ أُنْبَاءِ سَنَةٍ؟ 7 هَلْ يُسَرُّ الرَّبُّ بِاللُّوفِ الْكِبَاشِ، بِرِبْوَاتِ أَنْهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِي بِكَرِيٍّ عَنِ مَعْصِيَتِي، ثَمَرَةَ جَسَدِي عَنْ حَطِيَّةِ نَفْسِي؟ 8 قَدْ أَحْبَبْتُهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ.

9 صَوْتُ الرَّبِّ يُبَادِي لِلْمَدِينَةِ، وَالْحِكْمَةُ تَرَى أَسْمَكَ: «اِسْمَعُوا لِلْقَضِيبِ وَمَنْ رَسَمَهُ. 10 أَفِي بَيْتِ الشَّرِّيرِ بَعْدَ كُنُوزِ شَرٍّ وَإِيفَةَ نَاقِصَةٍ مَلْعُونَةٍ؟ 11 هَلْ أَتْرَكِي مَعَ مَوَازِينِ الشَّرِّ وَمَعَ كَيْسِ مَعَابِيرِ الْعِشْرِ؟ 12 فَإِنَّ أَغْنِيَاءَهَا مَلَأْتُونَهَا ظُلْمًا، وَسُكَّانَهَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُهُمْ فِي فَمِهِمْ عَاشٌ. 13 فَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ جُرُوحَكَ عَدِيمَةَ الشِّفَاءِ، مُخْرَبًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ. 14 أَنْتِ تَأْكُلِي وَلَا تَشْبَعِي، وَجُوعُكَ فِي جَوْفِكَ. وَتُعْرَلِي وَلَا تُنْجِي، وَالَّذِي تُنْجِيهِ أَذْفَعُهُ إِلَى السَّيْفِ. 15 أَنْتِ تَزْرَعِي وَلَا تَحْصُدِي. أَنْتِ تَدُوسِي زَيْتُونًا وَلَا تَدْهِنِي بِزَيْتِ، وَسَلَافَةً وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا. 16 وَتُحْفَظِي فَرَايِضَ: عَمْرِي، وَجَمِيعَ أَعْمَالِ بَيْتِ: أَحَابَ، وَتَسْلُكُونِ بِمَشُورَاتِهِمْ، لِكَيْ أَسْلَمَكَ لِلْخَرَابِ، وَسُكَّانَهَا لِلصَّفِيرِ، فَتَحْمِلُونَ عَارَ شَعْبِي».

بؤس إسرائيل

7¹ وَيَلِي لِي! لِأَنِّي صِرْتُ كَجَنَى الصَّيْفِ، كَخُصَاصَةِ الْفَطَافِ، لَا عُنُقُودٌ لِلْأَكْلِ وَلَا بَاكُورَةٌ تِينَةٌ أَشْتَهَتْهَا نَفْسِي. 2 قَدْ بَادَ التَّقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مُسْتَقِيمٌ بَيْنَ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدَّمَاءِ، يَصْطَادُونَ بَعْضُهُمْ بِشَبَكَةٍ. 3 الْيَدَانِ إِلَى الشَّرِّ مُجْتَهِدَتَانِ. الرَّئِيسُ طَالِبٌ وَالْقَاضِي بِالْهَدْيِ، وَالْكَبِيرُ مُتَكَلِّمٌ بِهَوَى نَفْسِهِ فَيُعْكَشُونَهَا. 4 أَحْسَبُهُمْ مِثْلَ الْعُوسَجِ، وَأَعْدَلُهُمْ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ. يَوْمَ مَرَاقِبِكَ عِقَابُكَ قَدْ جَاءَ. الْآنَ يَكُونُ أَرْبَابَهُمْ.

5 لَا تَأْتَمِنُوا صَاحِبًا. لَا تَتَّقُوا بِصَدِيقٍ. أَحْفَظْ أَبْوَابَ فَمِكَ عَنِ الْمُضْطَّحَّةِ فِي حَضْبِكَ. 6 لِأَنَّ الْإِنِّ مَسْتَهِينٌ بِالْأَبِّ، وَالْبِنْتُ قَائِمَةٌ عَلَى أُمَّهَا، وَالْكِنَّةُ عَلَى حِمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

قيام إسرائيل من سقطتها

7 وَلَكِنِّي أُرَاقِبُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِإِلَهِ خَلَاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي. 8 لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقْوَمُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي. 9 أَحْتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيُخْرِجِي حَقِّي. سَيُخْرِجُنِي إِلَى الثُّورِ، سَأَنْظُرُ بِرَّهُ. 10 وَتَرَى عَدُوَّتِي فَيُعْطِيهَا الْخِزْيَ، الْقَائِلَةُ لِي: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الْهَؤُلَاءِ؟» عَيْنَايَ سَتَنْظُرَانِ إِلَيْهَا. الْآنَ تَصِيرُ لِلدُّوسِ كَطَلِينِ الْأَرْفَةِ.

11 يَوْمَ بِنَاءِ حِيطَانِكَ، ذَلِكَ الْيَوْمَ يَبْعُدُ الْمِيعَادُ. 12 هُوَ يَوْمٌ يَأْتُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَشُورَ وَمُدُنِ مِصْرَ، وَمِنْ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ. وَمِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ. 13 وَلَكِنْ تَصِيرُ الْأَرْضُ حَرْبَةً بِسَبَبِ سُكَّانِهَا، مِنْ أَجْلِ تَمَرِّ أَفْعَالِهِمْ.

صلاة وتسييح

14 اِرْعَ بَعْصَاكَ شَعْبَكَ غَنَمَ مِيرَاثِكَ، سَاكِنَةً وَخَدَهَا فِي وَعْرِ فِي وَسْطِ الْكَرْمَلِ. لِيَتْرَعَ فِي بَاشَانَ وَجَلْعَادَ كَأَيَّامِ الْقَدَمِ. 15 «كَأَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ أُرِيهِ عَجَائِبَ». 16 يَنْظُرُ الْأُمَمُ وَيَخْجَلُونَ مِنْ كُلِّ بَطْشِهِمْ. يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتَصْمُ أَذَانُهُمْ. 17 يَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ، كَزَوَاجِفِ الْأَرْضِ. يَخْرُجُونَ بِالرُّعْدَةِ مِنْ حُصُونِهِمْ، يَأْتُونَ بِالرُّعْبِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَيَخَافُونَ مِنْكَ. 18 مَنْ هُوَ إِلَهٌ مِثْلَكَ غَافِرٌ الْإِثْمَ وَصَافِحٌ عَنِ الذَّنْبِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ! لَا يَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسْرِ بِالرَّافَةِ. 19 يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ آثَامَنَا، وَتَطْرُحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ. 20 تَصْنَعُ الْأَمَانَةَ لِيَعْقُوبَ وَالرَّافَةَ لِإِبْرَاهِيمَ، اللَّتَيْنِ حَلَفْتَ لِآبَائِنَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ.